King Saud University

فقيل صدق الخبر مطابقته اى مطابقة حكمه للواقع وهو الخارج
الذى يكون لنسبة الكلام الخبرى وكذبه اى كذب
الخبر عدمها اى عدم مطابقته للواقع يعنى ان الشيئين
اللذين اوقع بينهما نسبة فى الخبر لا بد ان يكون بينهما
نسبة فى الواقع اى مع قطع النظر عما فى الذهن وعما
يدل عليه الكلام فمطابقة تلك النسبة المفهومة من الكلام
للنسبة التى فى الخارج بان يكونا ثبوتيتين او سلبيتين صدق
وعدمها بان يكون احديهما ثبوتية والاخرى سلبية
كذب وقيل قائله النظام ومن تابعه من المتكلمين
صدق الخبر مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان ذلك الاعتقاد
خطأ غير مطابق للواقع وكذب الخبر عدمها اى
عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان خطأ فقول القائل
السماء تحتنا معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا
غير معتقد كذب والمراد بالاعتقاد الحكم الذهنى الجازم
او الراجح فيعم العلم والظن وهذا يشكل بخبر الشاك
لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا يتحقق الانحصار اللهم

اللهم الا ان يقال انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق
عدم مطابقة الاعتقاد والكلام فى ان المشكوك ليس
خبرا او ليس الخبر مذكور فى الشرح فليطالعه بدليل قوله
تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فانه تعالى جعلهم كاذبين فى قولهم انك لرسول
الله لعدم مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع
ورد هذا الاستدلال بان المعنى لكاذبون فى الشهادة
وفى ادعائهم المواطاة فالتكذيب راجع الى الشهادة
باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان
هذه الشهادة من صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة
ان واللام والجملة الاسمية او المعنى انهم لكاذبون
فى تسميتها اى فى تسمية هذا الاخبار شهادة لان
الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد فقوله تسميتها مصدر
مضاف الى المفعول الثانى والاول محذوف او
المعنى انهم لكاذبون فى المشهود به اعنى قولهم انك لرسول

Copyright © King Saud University